

## زهده في الرئاسة وراء موافقة باسيل على توزيعه

ناصيف حتى:

ليتوقف اللبنانيون عن التصويب على العرب



● حتى يؤكد أنه لا يمكن القول بانعدام الحماس العربي للتواصل مع لبنان، وهو يعتبر أن عليه محاولة تعزيز الموقف اللبناني. فالمطلوب اليوم هو "بناء الثقة"، وسط حالة غليان غير مسبوق في الشارع وتعميدات سياسية لا تجد لها حلولاً.

الساحات الدولية وفي فرنسا خاصة، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تجري مقابلة مع قنافة عدوة. ما حصل أن كريستيان مالار أجرى معي تلك المقابلة ثم أعطاها لقناة إسرائيلية يبدو أنه بدأ بالعمل معها، ولم أكن على علم بذلك. أنا أجريت المقابلة مع صحافي فرنسي أعرفه منذ سنوات وهو يزور الدول العربية. والكل يعرف تاريخي الوطني والعربي في فرنسا وقبلها وبعدها.

## الوزير والقنابل الصوتية

حتى الذي أعلن عقب المحادثات التي أجراها مع نظيره البلجيكي فيليب غوغن أنه "أن الأوان لعودة أمانة للنازحين السوريين إلى بلادهم"، لم يسلم في هذا الموقف من انتقاد وجهه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي كتب في تغريدة على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "يبدو أن وزير الخارجية الجديد ناصيف حتى يحب تفجير قنابل صوتية كبيرة، كي يوازي سلفه في ادعاءات المبالغة، كي لا أقول العنصرية المعروفة"، ناصحاً إياه باستبدال منصبه من الخارجية إلى الكهرباء. ولعل جنبلاط أراد من هذه التغريدة التذكير بمواقف باسيل "العنصرية" تجاه النازحين السوريين أكثر من توجيه السهام إلى حتى.

يؤكد حتى أنه لا يمكن القول إن لا حماسة عربية للتواصل مع لبنان، معتبراً أن عليه محاولة تعزيز الموقف اللبناني. وهو يقول "سننتج نحو كل الدول العربية لتعزيز العلاقات. والمطلوب اليوم بناء الثقة من خلال الامتناع عن اتخاذ مواقف حيال الدول العربية، والتي لن تصب إلا بإيقاع الضرر بلبنان واللبنانيين كافة".

وشدد على أنه لا ينتمي إلى طرف معين بل يعمل بحسب قناعاته، قائلاً "لو وضع أي أحد شروطاً عليّ لما كنت في الوزارة اليوم، وأنا لا أنتهي إلى أي حزب بل أتعاون مع الجميع والدبلوماسية تفرض الإصغاء إلى الجميع".

يطالب حتى بإخراج مسألة اللاجئين من التنازب الداخلي في لبنان، ويلفت إلى أن "هناك مسؤولية دولية لمساعدة الدول المضيفة"، مشدداً على أن "لا أحد يستطيع فرض التوطين".

لن تكون مهمة حتى ومن وراءه حكومة الرئيس دياب بكاملها مهمة يسيرة، وطريقها لا يتوقع لها أحد أن تفرش بالورود، لكن المهم بالنسبة إلى رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أن خلفه في وزارة الخارجية لن يكون عقبة أمام حلمه

بالوصول إلى رئاسة الجمهورية، رغم أنه ماروني بامتياز.

بالنفس والتزام لبنان بمبادرة السلام العربية التي أعلنت في قمة بيروت في العام 2002 والتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، والتأكيد على الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني وحقوق العودة ورفض التوطين بكافة أشكاله".

لكن ورغم تاريخ حتى المعروف بمساندة القضية العربية المركزية وهي قضية فلسطين، فإن محاولات التشويش عليه لم تغب عن صفحات الصحافة اللبنانية، فتولت إحدى الصحف المعروفة بقرتها من حزب الله نشر مقال اتهمت فيه حتى بأنه أجرى مقابلة مع محطة تلفزيونية إسرائيلية أثناء توليه مهامه في العاصمة الفرنسية باريس باسم الجامعة العربية، فسارع وزير الخارجية الجديد إلى إصدار نفي للخبر مشيراً في بيان إلى المقابلة التي أجراها وقال إن "كريستيان مالار صحافي فرنسي معروف يزور الدول العربية وكنا نلتقيه كما نلتقي عدداً من الصحفيين الفرنسيين عندما كنت في مسؤولياتي في فرنسا، وقد أجريت معه مقابلة في إحدى المرات ولم أعلم لأي قناة أو إذاعة يريد إعطائها، ولكني علمت في ما بعد أنه أعطاها لإحدى قنوات التلفزة الإسرائيلية".

وأضاف "إن موافقي الرسمية والوطنية والعربية معروفة جداً، وكنت في طليعة المدافعين، عن اقتناع وليس فقط انطلاقاً من موقعي الرسمي، عن القضايا العربية وعن موقف لبنان في

مهمة حتى في وزارة الخارجية لن تكون سهلة، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يميز بها لبنان، إضافة إلى الظروف الإقليمية التي كانت باكورة اختبراته فيها صفقة القرن التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب

أحدنا، وعلينا جميعاً تحصين البيت العربي وتوفير كافة أنواع الدعم للموقف الفلسطيني والتحرك دولياً للعمل على تحقيق السلام".

ولم تتوقف الدبلوماسية اللبنانية بقيادة حتى عن التنبيه إلى مخاطر هذه الصفقة، حيث توجه بعد المؤتمر الاستثنائي لجامعة الدول العربية إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية حيث انعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي فكانت لحثي كلمة قال فيها إن "المقترحات والأفكار التي تطرح حولاً تحت عناوين تحقيق السلام هي حلول تقوم على ما يشبه دولة فلسطينية منقوصة السيادة وعلى بعض الأراضي الفلسطينية وتريد أن تضيف الشرعية على الاحتلال وتجاهل ما هو مبادئ قانونية وتسقط قرارات دولية"، مشيراً إلى أن "هذه الأفكار لا يمكن أن تؤدي إلا إلى المزيد من التوترات والمخاطر والدمار".

وأكد حتى أن "المطلوب منا اليوم هو التنسيق الفعلي والتحرك العاجل على كافة الأصعدة للعمل على تحقيق السلام حسب المرجعيات الدولية المعروفة، ومبادئ مبادرة السلام العربية وقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة غير عادية".

مواقف حتى هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتى أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتى سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

مهمة حتى في وزارة الخارجية لن تكون سهلة، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة التي يميز بها لبنان، إضافة إلى الظروف الإقليمية التي كانت باكورة اختبراته فيها صفقة القرن التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب

أحدنا، وعلينا جميعاً تحصين البيت العربي وتوفير كافة أنواع الدعم للموقف الفلسطيني والتحرك دولياً للعمل على تحقيق السلام".

ولم تتوقف الدبلوماسية اللبنانية بقيادة حتى عن التنبيه إلى مخاطر هذه الصفقة، حيث توجه بعد المؤتمر الاستثنائي لجامعة الدول العربية إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية حيث انعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي فكانت لحثي كلمة قال فيها إن "المقترحات والأفكار التي تطرح حولاً تحت عناوين تحقيق السلام هي حلول تقوم على ما يشبه دولة فلسطينية منقوصة السيادة وعلى بعض الأراضي الفلسطينية وتريد أن تضيف الشرعية على الاحتلال وتجاهل ما هو مبادئ قانونية وتسقط قرارات دولية"، مشيراً إلى أن "هذه الأفكار لا يمكن أن تؤدي إلا إلى المزيد من التوترات والمخاطر والدمار".

وأكد حتى أن "المطلوب منا اليوم هو التنسيق الفعلي والتحرك العاجل على كافة الأصعدة للعمل على تحقيق السلام حسب المرجعيات الدولية المعروفة، ومبادئ مبادرة السلام العربية وقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة غير عادية".

مواقف حتى هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتى أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتى سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

أحدنا، وعلينا جميعاً تحصين البيت العربي وتوفير كافة أنواع الدعم للموقف الفلسطيني والتحرك دولياً للعمل على تحقيق السلام".

ولم تتوقف الدبلوماسية اللبنانية بقيادة حتى عن التنبيه إلى مخاطر هذه الصفقة، حيث توجه بعد المؤتمر الاستثنائي لجامعة الدول العربية إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية حيث انعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي فكانت لحثي كلمة قال فيها إن "المقترحات والأفكار التي تطرح حولاً تحت عناوين تحقيق السلام هي حلول تقوم على ما يشبه دولة فلسطينية منقوصة السيادة وعلى بعض الأراضي الفلسطينية وتريد أن تضيف الشرعية على الاحتلال وتجاهل ما هو مبادئ قانونية وتسقط قرارات دولية"، مشيراً إلى أن "هذه الأفكار لا يمكن أن تؤدي إلا إلى المزيد من التوترات والمخاطر والدمار".

وأكد حتى أن "المطلوب منا اليوم هو التنسيق الفعلي والتحرك العاجل على كافة الأصعدة للعمل على تحقيق السلام حسب المرجعيات الدولية المعروفة، ومبادئ مبادرة السلام العربية وقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة غير عادية".

مواقف حتى هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتى أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتى سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

مواقف حتى هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتى أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتى سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

أحدنا، وعلينا جميعاً تحصين البيت العربي توفير كافة أنواع الدعم للموقف الفلسطيني والتحرك دولياً للعمل على تحقيق السلام".

ولم تتوقف الدبلوماسية اللبنانية بقيادة حتى عن التنبيه إلى مخاطر هذه الصفقة، حيث توجه بعد المؤتمر الاستثنائي لجامعة الدول العربية إلى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية حيث انعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي فكانت لحثي كلمة قال فيها إن "المقترحات والأفكار التي تطرح حولاً تحت عناوين تحقيق السلام هي حلول تقوم على ما يشبه دولة فلسطينية منقوصة السيادة وعلى بعض الأراضي الفلسطينية وتريد أن تضيف الشرعية على الاحتلال وتجاهل ما هو مبادئ قانونية وتسقط قرارات دولية"، مشيراً إلى أن "هذه الأفكار لا يمكن أن تؤدي إلا إلى المزيد من التوترات والمخاطر والدمار".

وأكد حتى أن "المطلوب منا اليوم هو التنسيق الفعلي والتحرك العاجل على كافة الأصعدة للعمل على تحقيق السلام حسب المرجعيات الدولية المعروفة، ومبادئ مبادرة السلام العربية وقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة غير عادية".

مواقف حتى هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتى أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتى سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

مواقف حتى هذه لاقت إشادة في الداخل اللبناني حتى أن بعض الأوساط السياسية ذهب إلى اعتبار أن "الوزير حتى سجل نقطة إيجابية في موضوع النأي

صلاح تقي الدين كاتب لبناني

بعد المعاناة الكبيرة التي مرّت فيها المشاورات لتشكيل الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب، تبين أن حقيقة وزارة الخارجية كانت إحدى العقد الرئيسية أمام إخراجها إلى النور نظراً لإصرار رئيس الجمهورية ميشال عون وعناد صهره وزير الخارجية السابق جبران باسيل على الاحتفاظ بهذه الحقبة السيادية نظراً لما تمثله من تأثير "مفترض" على اسم رئيس الجمهورية المقبل، حتى ألت إلى السفير ناصيف حتى.

وسبب عناد باسيل لفرض اسم وزير الخارجية الذي سيخلفه في قصر بسترس يعود إلى المحاضرة الطائفية التي اضحت سمة لازمة في تشكيل الحكومات اللبنانية، حيث كرس العرف الخارجية من نصيب الموارنة والداخلية من نصيب السنة مقابل المالية للشيعا والدفاع للروم الأرثوذكس. وانطلاقاً من هذه القاعدة راح باسيل ينتقي من بين الموارنة الأسماء التي يفترض أن الرئيس دياب سوف يقترحها لتولي حقيبة الخارجية ممن يعدون الأقل خطراً على طموحاته الرئاسية، فكان أن وقف بكل جوارحه معارضاً إسناد هذه الحقيبة للوزير ديمانيوس قطار الذي يعتبره مرشحاً رئاسياً جدياً وخصماً لن يكون من السهولة التفوق عليه، وبقي يرفض الأسماء تلو الأسماء، إلى أن قبل «مكرهاً لا بطلاً» بالوزير حتى، ربما لغياب الطموحات الرئاسية لدى الأخير، أو لأنه أبدى زهداً نادراً في المنصب، ما أفتح باسيل بالقبول به لتولي المنصب.

## شؤون عربية

الوزير حتى نال الإجازة في العلوم السياسية من الجامعة الأميركية في بيروت عام 1975، والمجستير في العلاقات الدولية من الجامعة ذاتها، وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة.

تاريخ حتى المعروف بمساندة القضية الفلسطينية، لم يشفع له أمام محاولات التشويش التي لم تغب عن الصحافة اللبنانية، فتولت إحدى الصحف المعروفة بقرتها من حزب الله نشر مقال اتهمت فيه حتى بأنه أجرى مقابلة مع محطة تلفزيونية إسرائيلية